

٥٣- باب ما جاء في سن رسول الله ﷺ

٣٦٢- حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : « مَكَثَ النَّبِيُّ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، يُوحَى إِلَيْهِ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ » (١) .

٣٦٣- حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير ، عن معاوية ، أنه سمعه يخطب ، قال : « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً » (٢) .

٣٦٤- حدثنا حسين بن مهدي البصري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً » (٣) .

٣٦٥- حدثنا أحمد بن منيع ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، عن خالد الخذاء ، حدثني عمارة ، قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ، يقول : « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٩٠٢) ومسلم (الفضائل / ٨٢٧) والترمذي (٣٦٢١) وأحمد في المسند (١٨٤٩ ، ١٩٤٦ ، ٢٥١٩ ، ٢٦٧٥ ، ٣٥٠٦) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٣٥٢) والترمذي (٣٦٥٣) وأحمد في المسند (١٦٤٣١) ، (١٦٤٤٠ ، ١٦٤٨٠) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٦٦) ومسلم (٢٣٤٩) والترمذي (٣٦٥٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا .

وَسِتِّينَ» (١).

٣٦٦ - حدثنا محمد بن بشار ، ومحمد بن أبان ، قالا : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل بن حنظلة : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » (٢) .

(قال أبو عيسى : ودغفل لا نعرف له سماعاً من النبي ﷺ ، وكان موجوداً في زمن النبي ﷺ) .

٣٦٧ - حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، أنه سمعه يقول : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَا بِالْأَدَمِ ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ ، وَلَا بِالسَّبِطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » (٣) .



(١) صحيح : أخرجه مسلم (الفضائل / ١٢٢) والترمذي (٣٦٥٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٢٣) وقال النووي ذكر في الباب ثلاث روايات : إحداهما أنه ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون ، وهي أصحها وأشهرها ، رواه مسلم هنا من رواية عائشة وأنس وابن عباس رضي الله عنهم . واتفق العلماء علي أن أصحها ثلاث وستون ، وتأولوا الباقي عليه ، فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ، ورواية الخمس متأولة أيضاً وحصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس ، وقوله خمس وستون نسبة إلى الغلط وأنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقيين انظر شرح النووي (١٥ / ٤٦٠) .

(٢) منكر : انفرد به المصنف وهو مخالف لما سبق في الباب .

(٣) سبق وهو صحيح .

٥٤- باب ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ

٣٦٨- حدثنا أبو عمار : الحسين بن حريث ، وقتيبة بن سعيد ، وغير واحد، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : « آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَشَفَ السَّتَّارَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنْ ائْتُوا ، وَأَبُو بَكْرٍ يُؤْمَهُمْ ، وَالْقَى السَّجْفَ ، وَتُوفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » (١) .

٣٦٩- حدثنا حميد بن مسعدة البصري ، حدثني سليم بن أخضر ، عن ابن عوف ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : « كُنْتُ مُسْنَدَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ : إِلَى حَجْرِي - فَدَعَا بِطَسْتٍ لِيُبُولَ فِيهِ ، ثُمَّ بَالَ ، فَمَاتَ » (٢) .

٣٧٠- حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أنها قالت : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَوْتِ ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَهُوَ يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى مُنْكَرَاتِ الْمَوْتِ - أَوْ قَالَ : عَلَى سَكْرَاتِ الْمَوْتِ » (٣) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الصلاة/ ٩٩) والنسائي (١٨٣٠) وابن ماجه (١٦٢٤) وأحمد في المسند (٣/ ١١٠) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٤١) ومسلم (الوصية/ ١٩) والنسائي (١/ ٣٣) وابن ماجه (١٦٢٦) .

(٣) ضعيف : أخرجه الترمذي (٩٨٧) وابن ماجه (١٦٢٣) وأحمد في المسند (٦/ ٦٤) والحاكم في المستدرک (٣/ ٥٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥٩) والخطيب في تاريخه (٧/ ٢٠٨) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٤٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٠٧) ومداره علي موسى بن سرجس ضعيف .

٣٧١ - حدثنا الحسن بن صباح البزار ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن العلاء ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عائشة ، قالت : « لا أُغِطُ أَحَدًا بِهَوْنٍ مَوْتٍ ، بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (١) .

٣٧٢ - حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية : محمد بن حازم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر - هو ابن المليكي - عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اِخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ ، قَالَ : مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ . اِدْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ » (٢) .

٣٧٣ - حدثنا محمد بن بشار ، وعياض العنبري ، وسوار بن عبد الله ، وغير واحد ، قالوا : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سفیان الثوري ، عن موسى ابن أبي عائشة ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس وعائشة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ » (٣) .

٣٧٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن يابنوس ، عن عائشة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ ، وَقَالَ : وَأَنْبِيَاءَهُ ، وَأَصْفِيَاءَهُ ، وَأَخْلِيَاءَهُ » (٤) .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٤٦) والترمذي (٩٧٩) والنسائي (١٨٢٩) .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (١٠١٨) وابن ماجه (١٦٢٨) والنسائي في الكبرى (٤/٢٦٥) والطبراني في الكبير (٧/٥٦ ، ٥٧) والبيهقي في الكبرى (٤/٣٠) وله في دلائل النبوة (٣٢٩٤ ، ٣٢٩٥ ، ٣٢٩٦) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٥٦) ، ٩ ، ٥٧٠) والترمذي (٩٨٩) وابن ماجه (١٤٥٧) .

(٤) حسن : أخرجه أحمد في المسند (٦/٣١ ، ٢٢٠) وابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٥) وفيه يزيد بن يابنوس ، قال ابن عدي : أحاديثه مشاهير ، وقال الدارقطني : لا بأس به =

٣٧٥ - حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَاَ عَنِ التُّرَابِ ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ﷺ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا » (١) .

٣٧٦ - حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ » (٢) .

= وذكره ابن حبان في الثقات قلت : كل هذه درجات تعديل للراوي ترفعه إلى درجة الصدوق وإن قيل : ابن حبان متساهل فهذا ليس على عمومته ، حيث قال : كل شيخ ذكرته في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بروايته ، إذا تعرّى خبره عن خمس خصال فإذا وجد خبر منكر عن شيخ من هؤلاء الشيوخ الذين ذكرت أسماءهم فيه ، كان ذلك الخبر لا ينفك عن إحدى خصال خمس : ١ - إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرته في هذا الكتاب شيخ ضعيف سوي أصحاب رسول الله ﷺ فإن الله نزه أقدارهم عن إلزاق الضعف بهم .

٢ - أو دونه شيخ وإه لا يجوز الاحتجاج بخبره .

٣ - أو الخبر يكون مرسلًا لا تلزمنا به الحجة .

٤ - أو يكون منقطعًا لا تقوم بمثله الحجة .

٥ - أو يكون في الإسناد شيخ مدلس لم يبيّن سماع خبره عن من سمع منه فإذا وجد الخبر متعرّيًا عن هذه الخصال الخمس فإنه لا يجوز التنكب عن الاحتجاج به .

نقلًا من الرفع والتكميل (ص / ٣٣٤) . وانظر ترجمة يزيد بن بابتوس في تهذيب التهذيب (٦ / ١٩٩) وخلاصة تهذيب الكمال (٣ / ١٦٧) والكاشف (٣ / ٢٧٥) والتاريخ الكبير (٨ / ٣٢٣) ولسان الميزان (٧ / ٤٤٠) .

(١) صحيح : أخرجه الترمذي (٣٦١٨) وابن ماجه (١٦٣١) وأحمد في المسند (٣ / ٢٦٨) والحاكم في المستدرک (٣ / ٥٧) .

(٢) صحيح بمجموع الطرق : وإسناد المؤلف ضعيف جدًا فيه عامر بن صالح أبو الحارث المدني لكن أخرجه البخاري بلفظ أتم منه (١٣٨٧) والنسائي (١٨٣٠) وأحمد في المسند (٦ / ٤٥ ، ١١٨) وابن سعد في الطبقات (٢ / ٢٧٣) والبيهقي في الكبرى (٧ / ٢٥٦) .

٣٧٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَيْلَةَ الْثَلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ » .

قَالَ سَفِيَانُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : « يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » (١) .

٣٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي عمر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : « تُوْفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْثَلَاثَاءِ » (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

٣٧٩ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أنبأنا عبد الله بن داود ، قال : حدثنا سلمة بن نبيط ، أخبرنا عن نعيم بن أبي هند ، عن نبيط بن شريط ، عن سالم بن عبيد - وكانت له صحبة ، قال : « أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : حَضَرَتُ الصَّلَاةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : مَرُّوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ ، وَمَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ - أَوْ قَالَ : بِالنَّاسِ - ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : مَرُّوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ ، وَمَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى ، فَلَا يَسْتَطِيعُ ، فَلَوْ أَمَرْتِ غَيْرَهُ . قَالَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : مَرُّوا بِبِلَالٍ فَلْيُؤَدِّنْ ، وَمَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَ - أَوْ صَوَاحِبَاتُ - يُوسُفَ .

قَالَ : فَأَمَرَ بِلَالٌ فَأَدَّنَ ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٦٢ ، ٢٧٤ ، ١١٠) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥) قلت : وإسناد المصنف صحيح مرسل ضعيف مرفوع وعلته الإرسال .

(٢) منكر : تفرد به المصنف وعلته الإرسال فيكون ضعيفاً وقد خالف الحديث السابق فيكون منكراً لمخالفة الضعيف الثقة أو الصحيح .

وَجَدَ خَفَةً ، فَقَالَ : انظُرُوا مَنْ أَتَى عَلَيْهِ . فَجَاءَتْ بَرِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَاتَكَأَ عَلَيْهِمَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَنْكُصَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ ... فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا .

قَالَ : وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ . فَأَمْسَكَ النَّاسُ . فَقَالُوا : يَا سَالِمُ ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْعُهُ . فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا .

فَلَمَّا رَأَيْتِي ، وَقَالَ لِي : أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ : لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا .

قَالَ لِي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ هُوَ ، وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أفرجوا لي ، فأفرجوا له ، فجاء حتى أكبَّ عليه ، وخرَّ على ساعديه ومسه ، فقال : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ .

ثُمَّ قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَقْبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَيَدْعُونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : أَيْنَ ؟ قَالَ : فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلُوهُ بِنُورِ أَبِيهِ . وَاجْتَمَعَ

المُهَاجِرُونَ يَتَشَاوِرُونَ : فَقَالُوا : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَدْخِلْهُمْ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ .

فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَنَا أَمِيرٌ ، وَمَنْكُمْ أَمِيرٌ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ ؟ ﴿ تَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ مِنْهُمَا ، قَالَ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَبَايَعَهُ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً « (١) .

٣٨٠ - حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : « لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاکْرَبَاهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْبِكَ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا ، الْمَوْافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢) .

٣٨١ - حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيى البصري ، ونصر بن علي ، قالوا : حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي ، قال : سمعت جدي أبا أمي : سماك بن الوليد ، يحدث ، أنه سمع ابن عباس يحدث : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ لَهُ فِرْطَانٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمَا الْجَنَّةَ . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فِرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ فِرْطٌ يَا مَوْفِقَةُ . قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : فَأَنَا فِرْطٌ لِأُمَّتِي ، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي » (٣) .



(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٣٨٤ ، ٣٣٨٥) والترمذي (٣٦٧٢) وابن ماجه (١٢٣٤) أسف : حَزَن (ص/ ١٧) المعجم الوجيز .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري بنحوه (٤٤٦٢) وابن ماجه (١٦٢٩) وأحمد في المسند (١٢٠٢٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢١) والخطيب في تاريخه (٦/ ٢٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢١٢) والشجري في أماليه (٢/ ٢٩٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٨) .

(٣) ضعيف الإسناد : فيه عبد ربه بن بارق الحنفي صدوق يخطئ وأخرجه من طريقه الترمذي (١٠٦٢) وأحمد في مسنده (٣٠٩٨) وله أصل بنحوه عند البخاري (١٢٤٩) بلفظ : «أما امرأة مات لها ثلاثة من الولد . . .» .

٥٥- باب ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ

٣٨٢- حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخي جويرية ، له صحبة ، قال : « مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سَلَاحَهُ ، وَبَغْلَتَهُ ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً » (١).

٣٨٣- حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمر ، وعن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَقَالَتْ . مَنْ يَرِثُكَ ؟ فَقَالَ : أَهْلِي ، وَوَلَدِي . فَقَالَتْ : مَا لِي لَا أَرِثُ أَبِي ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا نُورُثُ . وَلَكِنِّي أَعُولُ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ » (٢).

٣٨٤- حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، أبو غسان ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى : « أَنَّ الْعَبَّاسَ وَعَلِيًّا جَاءَا إِلَى عُمَرَ بِخَتَمَانِ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ ، أَنْتَ كَذَا ، أَنْتَ كَذَا . فَقَالَ عُمَرُ لَطَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ مَالِ نَبِيِّ صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ ، إِنَّا لَا نُورِثُ » (٣) وفي الحديث قصة .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٣٩ ، ٢٨٧٣ ، ٢٩١٢) والنسائي (٦ / ٢٤٠) وأحمد في المسند (٤ / ٢٧٩) وابن سعد في الطبقات (٢ / ٢١٦) والدارقطني في السنن (٤ / ١٨٥) .
 (٢) صحيح وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذي (١٦٠٨) وأحمد في مسنده (١ / ١٠) بلفظه وأخرج لفظ الرسول : « لا نورث ما تركنا صدقة » البخاري (٤ / ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٥ / ٢٥ ، ١٤ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٨٢ / ٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧) وأبو داود (٢٩٦٣) ، (٢٩٦٨ ، ٢٩٦٩) والترمذي (١٦٠٨ ، ١٦١٠) والنسائي (٧ / ١٣٢) وأحمد (١ / ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٠) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري مختصراً (٤ / ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨) وأبو داود بلفظه (٢٩٧٥) والترمذي (١٦١٠) والنسائي (٧ / ١٣٢) .

٣٨٥ - حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ » (١) .

٣٨٦ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ، وَمَوْئِنَ عَامِلِي ، فَهُوَ صَدَقَةٌ » (٢) .

٣٨٧ - حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا بشر بن معمر ، قال : سمعت مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يُخْتَصِمَانِ ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : أَنْشِدْكُمْ بِالَّذِي يَأْذَنُهُ تَقْوَمُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ . أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ ، فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ » (٣) . وفي الحديث قصة طويلة .

٣٨٨ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عائشة ، قالت : « مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . قَالَ : وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ » (٤) .

(١) صحيح : وسبق تخريجه .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الجهاد/ ٥١) وأبو داود (٢٩٧٤) وأحمد في المسند (٢/ ٢٤٢ ، ٣٧٦) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٥ / ٢٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٧ / ٨٢ ، ٨ / ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٩ / ٢٢) ومسلم (الجهاد/ باب ١٥ رقم ٤٩ ، باب ١٦ رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦) وأبو داود (٢٩٧٦ ، ٢٩٧٧) والترمذي (١٦٠٨ ، ١٦١٠) والنسائي (الفيء باب ١) .

(٤) صحيح : أخرجه مسلم (الوصية/ ١٨) وأبو داود (٣٨٦٣) وابن ماجه (٢٦٩٥) وأحمد (١٣٦ / ٦) في المسند .